السر

بقلم: منى الريح

sudanesenovels.com

الجزء ٠١

اسره الطيب اسره بسيطه جدا تسوء ظروفهم ف كثيير من الوقت ..

الطيب رجل طيب جدا ف نهايه الثلاثينات ليس كبير ف السن ولكن ظروفه اظهرت عليه ملامح الكبر..

وزوجته فاطمه ف بدايه الثلاثينات كان جميله ورشيقه تحملت زوجها وظروفه وربت اطفالها بكل حب...

لديها من البنين ثلاثه احمد ف عمر العاشره ومحمد ف السابعه واسامه ف الخامسه ولم ترزق بطفله... وكان حلم زوجها ان يرزق بطفله ولكن لم يكتب لهم الامر...

وكالعاده كان الطيب يخرج من الصباح للبحث عن اي عمل يسترزق منه ولكن كان يرجع خالي اليدين واحيانا يجد م يشبع جوع اطفاله ف ذلك اليوم...

sudanesenovels.com

فاطمه:- اخيبرا جيت ي الطيب اها ان شا الله لقيتلك شي الليله

الطيب:- والله ي فاطمه زي م شايفه يديني فااضيه 😞

فاطمه:- بتفرج ان شا الله بس انت قول ي رب

الطيب:- ي رب

فاطمه:- طيب هاك اللقمه دي سد بيها جوعك...

الطيب:- جبتيها من وي

فاطمه:- والله دي كوثر جارتنا دي كتر خيرها جبيل جابت لينا اكل اديت منها الشفع وقسمت ليك منها عشان عارفاك بتجي جعان...

الطيب:- وانتي ما اكلتي..

فاطمه:- انا جوعي بتسد بي شبعكم ي الطيب...

الطيب:- لالا تعالي مدي يدك م باكل براي

فاطمه:- خلاص طيب...

ونام الجميع هذه الليله بعد ان لطف بهم الله بهذه الوجبه التي سدت جوعهم...

وفي الصباح الباكر استيقظ الطيب وذهب كعادته ليسترزق عيشه...

و ف هذا الوقت ف نواحي اخري من البلد تعيش اسره غنيه اسره ابراهيم ... وهو رجل ف الخمسين من عمره وبعد هذا العمر الا انه م زال يحافظ ع شبابه وحيويته توفت زوجته منذ زمن ولديه ابن واحد في الثامنه والعشرين من عمره...

كان يشتهر بالعطاء وكان يبحث عن العائلات الفقيره حتي يمدها بما يحتاجو من المونه...

بينما كان الطيب يتمشي باحثا عن عمل توقف ف بقاله وجلس قليلا ليرتاح ... و في هذا الوقت يخرج رجل من البقاله وف هذه اللحظه تسقط محفظته منه وكانت مليئه بالنقود فيراها الطيب وياخذها وينظر اليها والي الرجل فيجده قد تحرك بعربته....

في هذا الوقت لم يعرف ماذا يفعل ....

sudanesenovels.com

الجزء ٠٢

جلس الطيب وهو يحمل المحفظه في يده وهو يحاور نفسه...

الطيب:- لالا اصلو م انا الباخد قروش م حقتي .... قدر م اكون جعان واولادي جعانين لكن اكيد م حاخد القروش دي ولازم ارجعها لي صاحبها...

وفتح المحفظه ووجد بطاقة لصاحب المحفظه ووجد عليها رقم صاحب المحفظه ولكن كيف سيتصل له وهو ليس لديه هاتف ....

فجلس ينتظر عسي ان يرجع صاحب المحفظه باحثا عنها....

جلس حتي اتي الليل..

و في هذا الوقت جاء صاحب المحفظه راجعا يبحث عن محفظته لانه لديه فيها بطاقات مهمه....

وعندما رآه الطيب ركض نحوه ....

الطيب:- لو سمحت انت

صاحب المحفظه:- ايوه اتفضل

الطيب:- المحفظه دي حقتك وقعت منك جبيل وانا م عندي تلفون عشان اتصل ليك بيهو قلت انتظرك احتمال تجي راجع تاني...

صاحب المحفظه:- يا الله تسلم ياخ والله انا جيت افتش عنها عندي فيها بطاقات مهمه.. بالجد الرجال الزيك قليلين الزمن دا...

الطيب:- لالا عادي م مشكله استاذنك انا بعد دا بكونو مستنني ف البيت...

صاحب المحفظه:- طيب وتسلم للمره التانيه

الطيب:- العفو.

وذهب الطيب بعد ذلك...

نظر اليه صاحب المحفظه نظره تعجب ... تعجب عن امانته وهو كان بامكانه ان ياخذ النقود والظاهر من ملابسه ان بحاجه كبييره اليها.... فقرر صاحب المحفظه ان يتبعه حتي يعرف اين يسكن ....

sudanesenovels.com

وفعلا ذهب بخلفه حتي وجده يدخل بيت بسيط فيه غرفه واحده وبالكاد بابه يقفل ... وقف امام الباب ولم تمنعه نفسه ان يطرق الباب...

الطيب:- انت؟؟

صاحب المحفظه:- ايوه

الطيب:- خير ان شا الله بس م لقيت قريشاتك ناقصه

صاحب المحفظه:- لالا العفو انت راجل اميين والله .. بس م عارف حبيت اقعد معاك انت اخلاقك قليله الزمن دا...

الطيب:- لالا حبابك الف اتفضل...

ادخله الطيب واجلسه وقدم له بعض الماء حتي يبل ريقه منها...

صاحب المحفظه:- طيب انا اعرفك ع نفسي ي الطيب ... انا اسمي ابراهيم وانا بي طبعي بساعد الناس الزيك وبالجد اتمني اقدر اساعدك...

الطيب:- لالا ياخ م قصرت انك وصلت للبيت والله

sudanesenovels.com

ابراهيم :- طيب انت شكلك م بتاخد الا تشتغل عشان كدا انا حاديك شغل...انا بفتش لي زمن لي زول امين امسكو حساباتي ف الشركه ويسعدني انك تكون الزول دا...

لم يصدق الطيب م يسمعه سبحان الله فقد فتحها الله له من كثره دعائه ودعاء زوجته....

الطيب:- ي الله بحمدك وبشكرك ع كل حال... بالجد تسلم ي اخ ابراهيم والله انت ربنا جابك لينا بالجد...

و ف هذه الاحيان كانت فاطمه نائمه واستيقظت حتي تري اذا جاء زوجها ام لا وخرجت وهي تلبس جلباب بسيط وهي كانت فاتنه وجميله ولا يستطيع رجل ان لا ينظر اليها...

وعندما خرجت ووجدت زوجها ومعه رجل غريب جالسين .. وبقدومها التفتا اليها ولم يصدق ابراهيم م يري فقد كانت ايه من الجمال ...

الجزء ٠٣

اما فاطمه اصابها الذهول فتسرعت بالرجوع الي الداخل وتعففت بلبس توبها وخرجت وادت التحيه علي ابراهيم... اما ابراهيم فلم يرفع نظره مره اخري حتي ينظر اليها....

الطيب:- ي اخ ابراهيم دي زوجتي فاطمه

ابراهيم:- ايوا ربنا يحفظها ليك...

طيب استاذن انا ي الطيب...

sudanesenovels.com

واديتك عنوان الشركه بكره بستناك فيها تمام....

الطيب:- شكرا ليك م قصرت ربنا يزيد خيرك ي رب

وخرج ابراهيم بعد ذلك وهو لا يتوقف عن التفكير بهذه المراءة الجميله التي وقعت عينيه عليها...

فاطمه:- دا منو ي الطيب

الطيب:- دا راجل فضيل جدا تخيلي جا وراي لحدي هنا وعرض علي شغل اني اكون محاسبو..

فاطمه:- م شاء الله ي رب شكرك... ي سلاام يعني اخيرا حتشتغل وحنقدر نربي اولادنا زي الناس....

الطيب:- اي اخييرا ي فاطمه... يلا اقوم اصلي لي ركعتين شكر لي ربنا ...

فاطمه:- طيب.. الحمدلله ع كل حال...

واتي اليوم التالي وذهب الطيب الي مكان شركه ابراهيم تعجب من كبرها ومن العز الذي يعيشه ابراهيم ... ودخل علي ابراهيم الذي استضافه

sudanesenovels.com

بابتسامه ورحب به وعرفه ع شغله و ع عمله وعرض عليه راتب لم يحلم به ابدا ...

الطيب:- لالا كدا كتير

ابراهيم:- م كتير ع امانتك والله

الطيب:- ياخ بالجد تسلم وربنا يزيد من خيرك ي رب...

ابراهيم ان شا الله.....

اشتغل الطيب وتصلح حاله بعد ذلك واصبحت عائلت الطيب جزء مهم لابراهيم تقرب منهم واصبح ياتي اليهم كثيرا ودائما يأتي وهو حامل الهدايا لاطفال الطيب....

وكان كل يوم يري فيه فاطمه يزاد اعجابا بها .... ويفكر فيها كثيرا رغم ان صميره يأنبه ولكن جمالها لا يقاوم ....

اما فاطمه فتعودت ع ابراهيم بزياراته الكثيره واصيحت تحترمه جدا لما قدمهو لاسرتها....

و ف يوم طلب ابراهيم من الطيب ان يرسل زوجته حتي تهتم بمنزله لان ليس لديه امراءه تهتم بالمنزل ولانه لا يكون ف المنزل دائما وحتي ابنه فهو خارج البلاد ولا يمكنه ان يأتمن منزله ع اي شخص...

وفعلا وتفق الطيب لانه لا يمكن ان يرد هذا الشخص ففضائله كثرت عليه.....

وعندما اخبر الطيب فاطمه لم تعترض لانها كانت تتشوق ان تري منزل ابراهيم ف ع الاكيد منزله كبير وجميل...

ولكن الطيب طلب منها ان تاخذ معها ابنها الاصغر اسامه ووافقت هي ايضا لانها لا يمكنه ان تتركه ف المنزل...

الجزء ٠٤

وفعلا ذهبت فاطمه لاول مره الي منزل ابراهيم الذي كان فخما جدا لم يكن فيه سوا البواب ....

اخبرت فاطمه البواب عن ان ابراهيم هو الذي طلبها فصاحبها البواب الي الداخل وهي تنظر ف نواحي المنزل الجميل .....

والتقت بابراهيم ف الداخل...

فاطمه:- السلام عليكم..

sudanesenovels.com

ابراهيم :- اهلين بيكي ي فاطمه نورتي ... اتفضلي اوريك البيت عشان حاطلع ع الشغل انا....

فاطمه :- طيب ارح...

اطلعت فاطمه ع كل نواحي المنزل وبعد ذلك تركها ابراهيم وذهب الي الشغل...

وبدات فاطمه الاعتناء بالمنزل من نضافه وترتيب و ف هذه الاثناء رجع ابراهيم لياخذ بعض الاوراق من مكتبه المنزلي ... وعندما راي فاطمه لم يمنع نفسه من ان يسرق النظر اليها قليلا وهي لا تراه ...

اصبح مهوسا بجمالها لدرجه لا يستطيع مقاومتها....

مرت الايام وهم ع هذه الحاله و ف هذه الايام رات فاطمه تعلق ابراهيم بها ولم تقاومه لفضله عليهم ... وكبر حبا بداخلها له رغم انها حاولت منع نفسها ولكنها لم تستطع ف ابراهبم رغم كبر سنه الا انه كان حيويا ومضحكا وايضا كان يتمتع بالكلام الجميل واللذيذ....

مرت الايام وازدادا تعلقا ببعضهما والطيب لا يعلم م يحصل خلفه...

كانت فاطمه تحس بتانيب الضمير كثيرا ولكن عندما تري ابراهيم تنسي كل شي

sudanesenovels.com

حتي جاء هذا اليوم المشوؤم وسولت لهما نفسيهما وفعلا م يريدان ف غرفه تسودها الظلام...

تركا الرغبه تفعل بهما م تريد ولم يمنعاها....

بل صارت لهما مثل الجرعه اليوميه....

نعم صارت فاطمه عشيقه له رغم انها زوجه صديقه....

كانت فاطمه تسكت عن الامر وتزداد تعلقا يوم بعد يوم بابراهيم الا ان تفاجات بذلك الخبر...

sudanesenovels.com

الجزء ٥٠

تفاجأت فاطمه بخبر ... وهو خبر حملها ... وهي تقطع الشك بان هذا الطفل هو طفل ابراهيم.... لم تعرف ماذا تفعل ...

فذهبت واخبرته....

فاطمه:- ابراهيم عايزه اقول ليك حاجه انا

ابراهيم:- قولي

فاطمه:- انا حامل

sudanesenovels.com

ابراهيم:- شنو 😳

فاطمه:- زي م سمعت

ابراهيم:- الف مبروك

فاطمه:- كيف الف مبروك الود دا ولدك

ابراهيم:- فاطمه م اكذب عليك انا م بقدر اعترف بيهو وشوفي لحدي هنا خلاص اقطعي التواصل البينا وانا م حاوقف وحانفق عليكم زي م كنت بنفق من قبل ....

رجعت فاطمه وهي مكسوره مما سمعته ولكنها علمت انها ستحمل هذا السر ف كتفها للابد...

ومرت الايام وولدت فاطمه طفله جمييله فرح بها الطيب كثيييرا وهو يعتقدها انها طفلته وهو كان يحلم ان يرزق بطفله...

وسكتت فاطمه ع هذا الاساس لانها لا تستطيع ان تنطق بالسر الذي اخذته ف عاتقها....

كبرت الطفله وكان اسمها سماح وتربت ع انها ابنه الطيب وكانت تتميز بالذكاء دون باقي اطفال فاطمه .....

اما ابراهيم فقد اختفي بعد بلوغ سماح الخامسه من عمرها وكان اختفائه بسبب اصابته بمرض السرطان وذهب الي الخارج وتقفلت شركته لانه ذهب الي ابنه بامريكا حتي يتعالج هناك وبعد شهور توفي وهو يصارع هذا المرض....

اما الطيب فقد استثمر بعض امواله التي اخرجها من مرتبه بالشركه وفتح بقاله يستطيع ان يربي اطفاله منها....

كبرت سماح وتميزت كثيرا ف دراستها.... واصبحت اقرب الابناء الي ابيها.....

حتي دخلت سماح كليه الطب التي كانت تحلم بها.....

وتميزت ايضا ف مجال الطب اعجب بها احد اصدقائها ف الكليه وهي ايضا اعجبت به ولكن ايضا كان هناك معجب اخر بها فاستاذها كان مجنون بحبها وهي لا تعلم ....

sudanesenovels.com

الجزء ٠٦

احب ايمن سماح كثيرا وهو ذميلها ف الجامعه ولكن لم يعترف لها من قبل وهي ايضا كانت معجبه به وتري الحب ف عينيه .... في حين ان استاذهما باسل كان يزداد اعجابا بسماح كل يوم من قبل فهي اخذت من امها الجمال نفسه....

و ف يوم قرر ايمن ان يعترف بحبه لسماح...

ايمن:- سماح عايزك ف موضوع انا

سماح:- جدا اتفضل

ايمن:- انا حادخل ف الموضوع طوالي... انا والله عايزك ورايدك وبالحلال ان شا الله

سماح:- كيف يعني 😳

ايمن:- يعني بالواضح انا داير اجي البيت اطلبك

سماح:- كيف يعني بتقول ف شنو

ايمن:- زي م سامعه انا معجب بيك من زمان ونحنا خلاص دي سنتنا الاخيره وبعد اتخرج انا حاسافر طوالي فلو م استعجلت وطلبتك اسي م معروف البسبقني منو..

بس انا عايز اعرف جوابك انتي شنو وبعد داك بجيك البيت لي ابوكي طوالي لان عايز علاقتنا تبدا بالحلال

احست سماح براحه كبيييره فهي وكبر ايمن ف نظرها فاخلاقه عاليه جدا لانه لم يستغلها ابدا بل تركها علاقته معها ف حدود الزماله الي ان قرر ان يتقدم اليها...

سماح:- 🙈 والله م عارفه كدي اديني وقت لي بعدين

ايمن:- جدا اخدي وقتك وانا بتصل عليك بعدين اعرف جوابك...

رجعت سماح الي المنزل وهي ف غايه السعاده وهي تفكر ف ذلك الشخص الشهم ...

وجاء الليل وكانت سماح تترقب اتصال ايمن بها... وبعد وقت اتصل ايمن...

سماح:- الوو

ايمن:- كييفك ي ست الحسن

سماح:- كويسه الحمدلله

ايمن:- اها مستنيك انا نفسي اسمع جوابك..

سماح:- متلهف للدرجه دي

ايمن:- اكييد انتي قولي بس رايك شنو...

سماح:- امممم طيب انا م عندي مشكله بس اكلم اهلي واشوف رايهم شنو...

ايمن:- ي سلاااام احلي خبر اسمعو ف حياتي... وانا ان شاء الله حاجيكم بعد تورِيني راي اهلك...

سماح:- خلاص تمام...

انتظرت سماح الي ان اتي الصباح وذهبت الي ابيها...

سماح:- ابوي

الطيب:- عيون ابوكي

سماح:- انا عندي ليك كلام

الطيب:- طيب سامعك ي بتي قولي

سماح:- انا والله عندي زميلي ف الجامعه حابي يتقدم لي

الطيب:- دا منو كمان

سماح:- والله ي ابوي دا اول دفعتنا وهو اول مره يجي يقول لي الكلام دا امس وان جاي البيت طوالي...

sudanesenovels.com

الطيب:- لالا تب م ف مشكله خلي يجي البيت نشوفو...

سماح:- خلاص تمام بخلي يجي بعدين بس هو حيجي براهو لان اهلو بره...

الطيب:- طيب خلي لمن يجي بنتفاهم وبكلم اخوانك للمساء يكونو في...

سماح:- تسلم ي ابوي..

وذهبت سماح وهي سعيده جدا واخبرت امها بالامر ايضا...

فاطمه:- خبر السروور ي بتي ان شا الله ربنا يتم ع خير...

واخبرت سماح ايمن بان اباها سينتظره اليوم بعد المغرب... وسعد ايمن كثيرا بهذا الخبر.....

sudanesenovels.com

الجزء ٠٧

جاء اليل واتي ايمن وجلس مع الطيب واخوان سماح...

الطيب:- حبابك ي ولدي اتفضل..

ايمن:- تسلم ي حاج...

الطيب:- اتفضل اتكلم

ايمن:- طيب ي حاج انا اكون صريح معاك والله انا بتك دي دايره من يوم شفتها لكن نهائي م صرحت ليها وقلت م بصرح الا اجي البيت عديل ...

الطيب:- كلام جميل...

ايمن:- وانا جيت الليله اطلب يدها منك...

الطيب:- طيب ي ولدي انا م بدي بتي دي لي اي زول ولو م عرفت اي حاجه عنك وسالت عنك عشان كدا انت ادينا فرصه نسال ونعرف اي حاجه عنك وندیك خبر...

ايمن:- خلاص جدا ي حاج انا بديك اغلب المعلومات عني وانت بعد داك اسال....

ذهب ايمن بعد ذلك...

وبدا الطيب ف البحث عن معلومات عن هذا الشاب الي ان استبشر بخبر فرحهو كثيرا... وجاء فرحا يبشر فاطمه بهذا الخبر...

الطيب:- فاطمه فاطمه

فاطمه:- اي ي حاج جيتك

sudanesenovels.com

الطيب:- والله عندي ليك خبر بي مليون

فاطمه :- قول شكلو خبر السرور المفرحك كدي

الطيب:- اي والله...شفتي مشيت سالت عن الولد الاتقدم لي بتنا...

فاطمه:- اها وعرفت شنو...

الطيب:- م بتتخيلي طلع حفيد الرجل الفاضل الساعدنا زمان

فاطمه:- 😱 شنوو؟؟ابراهيم قصدك

الطيب:- اي والله زي م بقول ليك .. ابوهو اسمو خالد وهو دكتور وقاعد من زماان ف امريكا...

انصدمت فاطمه بهذا الخبر فالسر الذي خبأته طيلة عمرها اصبح الان يطاردها ... تعجبت من ذلك ... فكيف لايمن ان يتزوج ابنتها سماح وهي تكون عمته... لم تتحمل التغكير ابدا ولم تعرف ماذا تفعل ولا يمكنها ابدا ان تكشف هذا السر لاحد واذا لم تكشفه فستحدث مصيبة ع الاكيد...

حاولت فاطمه بقدر الامكان ان تخرب هذه العلاقه فهي ليست شرعيه ولكنها لم تستطع فابنتها متمسكه به وهو ايضا والطيب ايضا يريد هذه العلاقه...

اصبحت فاطمه تاائهه ف هذا الامر... فهذا السر يكاد يخنقها فهي تعلم ان ربنا يحاسبها ع م فعلته من اعوام ... اصبحت لا تنام الليل من التفكير ف حل لهذا الموضوع...

لذلك ذهبت الي دكتور نفسي كبير وهو رجل دين ايضا حتي تشاركه هذا السر الذي يكاد ان يقتلها باحثتا عن حل لهذا الموضوع...

الجزء ٠٨

ذهبت فاطمه الي عنوان ذلك الدكتور الذي بحثت كثيرا عن عنوانه.... ودخلت اليه وهي مترددة ولكنها تعلم ان لن تجد الحل الا عنده...

في الجانب الاخر كان الدكتور يجلس فدخلت عليه هذه المراءة الذي احس من خطواتها بترددها بالمجئ الي هنا ....

الدكتور:- اتفضلي..

sudanesenovels.com

جلست فاطمه ولم تبدا بالكلام بسرعه لانها لم تعرف ماذا تقول ومن اين ستبدا فهذا سر حياتها كيف يمكنها ان تكشف عنه...

فاطمه:- السلام عليكم

الدكتور:- وعليكم السللم...

فاطمه:- الصرااحه انا جيت هنا ومتأمله كتيير القي الحل عندك ... لان مشكلتي م بسيطه... وانت كدكتور ورجل دين عايزه اسمع نصيحتك .... وعايزه وانا بحكي م تقاطعني لحدي م اخلص قصتي كلها...

الدكتور:- طيب اتفضلي...

فحكت له فاطمه كل م حدث معها منذ سنين من دون ذكر الاسماء وكيف ان الشيطان جعلها تخطأ وهذا الخطأ يطاردها الان من دون رحمه...

فاطمه:- وزي م سمعت انا السر دا بقي خاانقني خاصه بعد الشايفاهو قدامي... لا قادره اتكلم لا قادره اسكت... وجيت هنا متفائله خير ومتأمله القي الحل رغم اني عارفه مجئ هنا ممكن يعرضني للعقاب بما انك رجل دين ... لكن بتمني تنظر لي حالتي وتجد لي حل اقدر اتصرف بيهو...

...راي الدكتور البئس ف عينيها واراد جاهدا ان يجد لها حل يخرجها من هذا الشي الذي تعانيه.. وهو يعلم بتاتا انها تعاقب علي خطيئتها التي ف الماضي...

sudanesenovels.com

الدكتور:- طيب انا حالجأ لي زملائي التانين من رجال الدين واناقشهم ف الامر واقدر اصل معاهم لي حل واوريك ليهو ي اختي بعد تلاته ايام ...

فاطمه:- اي عليك الله وان شا الله القي عندك الحل..

الدكتور:- ان شا الله انتي بس استغفري ربك كتيير

فاطمه :- ان شا الله

وذهبت فاطمه بعد ان استطاعت ولاول مره ان تشارك احدهم هذا السر...

ولكنها اخفت سرا اخر عن الدكتتور لم تستطع ان تخبره اياه....

مضت هذه التلاته ايام عصيبه جدا ع فاطمه وهي تكثر الاستغفار فيها وطلب العفو من الله...وتزداد الما وهي تري ابنتها تتقرب الي ايمن ولا تستطيع منعها منه....

وبعد مضي الوقت ذهبت فاطمه الي الدكتور... ودخلت الي مكتبه فوجدته ووجدت معها ثلاثه اخرين يبدو انهم ف نفس المرتبه من العلم والفضل...

فاذدادت خوفا وهي تريد ان تعرف الي ماذا توصلو ...

sudanesenovels.com

جلست وهي مترددة وهي تنظر الي الدكتور وكانها تخبره ان يستعجل ويخبرها بانه وجد حلا..

وبدا الدكتور الكلام...

الدكتور:- للاسف انا وزملائي....

وبعد هذه الكلمه وجد الدكتور فاطمه اذداد الخوف ف عينيها فاعطاها كأس ماء وطلب منها ان لا تخاف واكمل...

الدكتور: للاسف انا وزملائي م قدرنا نتوصل لي حل ف الفتوات الموجوده عندنا ورجعنا لي كل حاجه و م قدرنا نطلع فتوه ف موضوعك دا... لكن اخر حاجه اتوصلنا ليها الاتي...

ان اذا كان شكك بان ابنتك دي ابنة ذلك الرجل ليس مقطوع باليقين فلا شي علي ابنتك وذلك الفتي شي ان تزوجو ولكن علي من خبأ الامر الذنب... ولكن بما ان هذا الامر اذا انكشف ستحدث الكثير من المشاكل من خلفه... نري انه عليك بالاحتفاظ بهذا السر لنفسك... وبانه ع الاكيد سيحدث شي ويمنع ابنتك من الزواج بذلك الشاب ولكن ليس عليك ان تحاولي ان توقفيه....

وبعد ان سمعت فاطمه هذا الكلام ذهبت وهي تحس بالقليل من الراحه بعد ما سمعته....

sudanesenovels.com

وفعلا لم تتوقف بعدذلك ف طريق ابنتها...

وجاء ايمن اليهم واخبرهم انه اليوم يمكنهم ان يقابلو اهلهم الذين اتو الي السودان منذ اسبوع...

الجزء ٠٩

وفعلا اتفق ايمن مع الطيب ع موعد معين حتي يلتقي الاسرتان ف منزل ايمن....

وفعلا ذهب جاء الموعد المتفق.. وتحضرت اسرة الطيب حتي تذهب لمقابله اسره ايمن...

وذهبو الي منزل ايمن و ف الطريق كانت فاطمه تزداد توترا كلما اقتربو من المنزل ...

وصلو الي المنزل ونزلت فاطمه ف تردد كبير...

sudanesenovels.com

حتي فتحت لهم والده ايمن الباب ورحبت بهم واجلستهم ف حديقه المنزل...

وجاء ايمن ورحب بهم وجلس ...

وبعد قليل جاء والد ايمن خالد وهو يسلم عليهم وعندما وقعت عينيه علي فاطمه تفاجأ كثيرا وسلم عليها وجلس وهو يكاد ان ينفجر تفكيرا .... اما فاطمه فاكانت تترقب ان تري رده فعله ...

هل تعلمون من هو ... نعم انه الدكتور نفسه... وعندما ذهبت اليه فاطمه كانت تعرف انه والد ايمن... ولكنها ارادت ان تخبره وتعرف رايه ....

اما خالد ف لم يعرف ماذا يفعل و هل يمكن نعم هذه القصه تدور حول ابنه وحول ابيه كيف ذلك...

انتهت الجلسه وقد تمت الخطبه ولم يستطع خالد ان يمنعها ...

وبعد ايام من التفكير مرض خالد واصاب بذبحة قلبيه جعلته يدخل ف غيبوبه طويله .... وكل هذا من ذلك السر الذي لم يستطع ان يحمله ولو قليل من الوقت بينما فاطمه كانت تحمله طيله عمرها...

اما سماح فقد كانت تعيش اجمل ايامها مع ايمن....

sudanesenovels.com

وعندما نزلو الجامعه اخبرو كل من ف الجامعه وفرح الجميع لهم الا استاذهم باسل فقد نزل هذا الخبر عليه كالصاعقه ولكنه تحمل هذا وسكت رغم انه لم يكف عن الدعاء بان تكون سماح زوجه له...

مرت الايام وخالد م زال ف غيبوبه وايمن لا يريد ان يستعجل بالزواج قبل ان يصحو والده

اما فاطمه فظلت تستغفر وتدعو ربها ان يكون مع ابنتها وان يمنعها من هذا الزواج....

و ف يوم تكلمت سماح مع ايمن

سماح:- ايمن عايزاك ف موضوع

ايمن:- ايوا اتفضلي

سماح:- انت زي م عارف نحنا لازم نعمل اختبارات م قبل الزواج عشان نتاكد ان م ف مانع عشان نتزوج

ايمن:- ايوه اكيد حنعملهم....

سماح:- طيب نمشي بكره نعملهم

sudanesenovels.com

ايمن:- خلاص تمام....

الجزء ١٠

ذهب ايمن وسماح لعمل الفحوصات واخبرهم الطبيب ان ياتو بعد يومين ليعرفو نتائج الفحوصات...

وفعلا مضي هذين اليومين وذهبا مره اخري الي الدكتور الذي استقبلهما وهو متردد....

جلسا وبدا هو بالحديث...

الدكتور:- طيب انتو الاتنين دكاتره واكيد حتكونو واعين للانا بقولو دا

ايمن:- اي اتفضل قول

sudanesenovels.com

الدكتور:- والله للاسف نتائج الفحوصات بتقول انو اذا تزوجتو ع الاكييد اطفالكم حيكونو مشوهين. واحتمال اكبر ان م ترزقو باطفال...

ايمن:- لاا انت بتقول ف شنو اكيد فحوصاتك غلط

سماح:- اهدا ي ايمن

ايمن:- لالا م بهدا لازم نتمل الفحوصات دي ف مكان تاني...

وفعلا لم يستسلم ايمن وفعل الفحوصات عده مرات ف اماكن مختلفه وكان نفس الجواب الذي يحصل عليه دائما انهما سيحصلان ع اطفال مشوهه...

اقتنعت سماح بالامر...

ولكن ايمن لم يقتنع ... حاولت سماح جااهده ان تقنعه بان زواجهم هذا ليس ف صالحهما...

سماح:- ايمن م علينا الا ان نرضي بي قسمه ربنا .... والدكاتره كلهم نصحونا بعدم الزواج... عشان كدا انا بتمني انك تلقي شريكه حياه غيري وحتظل زمالتي بيك مستمره...

ايمن:- لا اعتراض ع حكمك ي رب... ربنا يديك انتي كمان ي رب ود الحلال...

sudanesenovels.com

وهكذا انتهت علاقه ايمن بسماح وفاطمه تكاد ان تموت من الفرحه وهي تحمد ربها وتشكره ع هذه النعمه ولكنها استمرت بالاستغفار الي ربها كل يوم عسي ان يغفر الله لها....

اما خالد فقد استيقظ من غيبوبته وحمد ربه بعدان سمع خبر انفصال ايمن بسماح.. وقرر ان لا يعطي فتوي مره اخري وحفظ ذلك السر معه وخاصه انه متعلق بابيه.....

وايضا هناك من فرح بهذا الخبر نعم انه استاذها باسل الذي لم يتردد بتاتا ف ان يتقدم لها خوفا ان يسبقه احدهم مره اخري....

وكما هي حكمه وقسمه ربنا تم هذا الزواج بخير وعاشت سماح مع باسل حياه سعيده جدا ...

و ف الوقت نفسه ارتبط ايمن بزميله اخري معه وتزوجها وعاش حياه سعيده معها....

فسبحان الله هذه قسمته....

لا احد يعرف من هو نصيبه...

ويجب ان يعرف اي شخص انه ان اخطأ فسوف يعاقب عليه ف حياته قبل مماته...

sudanesenovels.com

لذلك قضت فاطمه حياتها كلها وهي تستغفر لذنبها...

ومات ذلك السر بداخل فاطمه ولم يعرفه احدا من بعدها ....

ابعدنا الله واياكم عن كل خطا مثل هذا ونستغفر الله ع كل ذنب اقترفناه .....

sudanesenovels.com